

الزائدة في اللغة العربية وتأثيره في تغيير المعنى

محمد توفيق فجر فرمان

قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا جامعة مالانج الحكومية، شارع سيمارنج ٥ مالانج

Email: fajartaufiq@ymail.com

الملخص: وعملية الزائدة في اللغة العربية باازيادة السابق، الداخل، والسابق واللاحق. السابق والداخل الذان تستخدمان ليشكل الإسم من صيغة المصدر اللفظي ويشمل على السابق الميم "م" والداخل الألف "ا"، السابق واللاحق الميم والتاء "م+ت"، السابق واللاحق الميم والواو "م+و" السابق واللاحق الميم والألف "م+ا". وغرض معنوي من عملية الزائدة في صيغة المصدرية اللفظية تشمل على خمسة معان: (١) اسم الفاعل، و(٢) اسم المفعول، و(٣) اسم الزمن، و(٤) اسم المكان و(٥) اسم الألة.

الكلمات الرئيسية: الزائدة، السابق، الداخل، السابق واللاحق، غرض معنوي

قال همزة (٢٠١٢: ١٥) إن علم اللغة ينقسم إلى قسمان: (١) علم اللغة النظري، (٢) علم اللغة التطبيقي. علم اللغة النظري يشمل على علم الأصوات وعلم الفونيمات وعلم اللغة التاريخي وعلم المعاني وعلم الصرف وعلم النحو. وأما علم اللغة التطبيقي تشمل على علم تدريس اللغة الأجنبية والترجمة وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الاجتماعي.

قد عرفنا ما يسمى بعلم الأصوات، وعلم الصرف وعلم النحو. قال عين وأسراي (٢٠٠٨) أن علم الصرف هو علم يبحث عن أبنية الكلمة العربية وصيغتها. يعبر مزية ومهيان (٢٠١١): الصرف هو علم يبحث عن أبنية الكلمة لمعان مقصودة. كما المذكور، قد عرفنا أن علم الصرف هو تغيير الكلمة إلى أبنية مختلفة لأشكال من المعاني: كتحويل الماضي إلى صيغة المضارع والمصدر والأمر واسم الفاعل واسم المفعول واسم المكان واسم الألة. الزيادة لها غرض أو هدف ليكتسب المعنى المختلفة.

اللغة العربية مشهورة على ثراء المفردات بسبب أشكالها: المفرد والمثنى والجمع، لها مذكر ومؤنث. ويجمع العلماء الملاحظة في الدراسة اللغة : التساوي إلى أبنية الكلمة في الجملة التي تعرض من الناحية الصرفية، أحدهما الزيادة في المصدر. مثل: في كلمة "أكرم" و"كرم"، كان هناك عملية الزائدة هي إضافة "السابق" همزة إلى صيغة المصدر من كلمة كرم.

بما أن كلمة التي تشير إلى غرض معنوي في اللغة العربية تحصل على عملية الزائدة في أبنية الجملة. والنظرية الدلالة التي تستخدم في تحليل اللغة العربية هي "أبنية الكلمة" (kridalaksana: 2001). الخلفية من النحوية التي تشير إلى الاختلاف مفهوم المعنى على اساس الموضوعية كفاعل، ومفعول وغير ذلك. كما المثال المذكور "السابق المهمزة/أ" من كلمة كرم يحصل على كلمة أكرم.

ووصف الخير (٢٩:١٩٩٤) أن عمليات الصرفية تنقسم إلى ستة أنواع: afiksasi, reduplikasi, komposisi, konversi, pemendekan dan produktivitas proses morfemis. وضع الزيادة في المصدر، والزيادة تستطيع أن تحصل على معان مختلفة حتى يثر المفردات. الزيادة هي المرفيم الملتزم التي توضع في المصدر. في المناقشة، كثير من الكتب العام عن الزائدة في علم اللغة او علم الصرف. ومع ذلك، الكتب التي تبحثها غير كامل.

ويعرض الحملوى (٢١:١٩٥٣) تحدث الزائدة على الفعل الثلاثي، وبصير الفعل الثلاثي المزيد، ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد فيه حرفان، وما زيد فيه ثلاث أحرف حتى ست أحرف. الزائدة: مرفيم يضاف قبل الجذر فيسعى السابق، أو داخله فيسعى الداخل، أو بعده فيسعى اللاحق. وهكذا، فإنّ الزائدة أزيدة أنواع، هي السابق (prefiks)، والداخل (Infiks)، واللاحق (Sufiks) والسابق واللاحق (Konfiks) حتى تحصل على معنى متفرقة.

المقالة عن الصرفية التي كتبها tatang sutarman (٢٠٠٨) عمليات المورفولوجية في اللغة الاندونيسية. الاستنتاج بأن عملية المورفولوجية شكلية في تحليل اللغة، أي من خلال afiksasi, reduplikasi, suplisis dan modifikasi kosong. من جميع العمليات المورفولوجية الزيادة ومضاعفة فقط التي استخدامها لتحليل في اللغة الإندونيسية او بلغات الأرخيل.

في دراسة سابقة tatang Sutarman تحليل جميع العمليات الصرفية في الإندونيسية. ولكن، في هذه المقالة تحلل الكاتب على إحدى من عمليات المرفولوجية : الزائدة في اللغة العربية متكلا التي لها دورا هي تشكل على أبنية معنى متفرقا من leksikal أو النحوية. اما صيغتها تحصل على الفوائد: يساعد المترجم ترجمة من لغة إلى لغة أخرى. على هذه الخلفية، الأمور التي ستبحث في هذه المقالة تحتوى على : حقيقة الزائدة، تكوين الزائدة التي ترد في اللغة العربية وغرض معنوي من الزائدة اللفظية في اللغة العربية.

حقيقة الزائدة

الزائدة هي صيغة، في الأغلب "المرفيم الملتزم" التي توشق على كلمة المصدر في عملية تكوين الكلمة. وبعبارة أخرى، الزائدة هي عملية تكوين الكلمة بإضافة على كلمة المصدر "المفرد أو الجمع" والزائدة لا تستطيع أن يقف وحده بل يجب أن يرفق إلى وحدة أخرى مثل كلمة المصدر (الخير، ٢٠٠٢: ١٧٧). الزائدة في اللغة الإندونيسية تحتوى على : السابق (prefiks)، والداخل (Infiks)، واللاحق (Sufiks) والسابق واللاحق (Konfiks)

نستطيع أن نلخص الزائدة هي العنصر الذي يعلق على تكوين الكلمة وفي علم اللغة الزائدة ليست كلمة جوهري بل تكوين جوهري الكلمة الجديدة. حتى تعبر علماء اللغة أن الزائدة هي صيغة ملتزم التي تستطيع أن تزيد في السابق، في الداخل، في اللاحق أو في السابق واللاحق. كانت عملية في استعماله الفعل والاسم او الصفة.

تكوين الزائدة في اللغة العربية

تكوين الزائدة في اللغة العربية تستطيع أن يتم في السابق، في الداخل، في اللاحق او في الداخل واللاحق من المورفيم الاصلي لعنصر في اقتران على الكلمات المركبة التي بين لكسيم اثنتان، وهي في الوسطى، ولكن على شكل المنشد. والزيادة التي تزيد في أول المورفيم الأصل تسمى بالسابق. وعملية الزيادة (السابق) في اللغة العربية كثير ونوجد في الاسم والفعل. والزيادة تجعل على تغييران هما تغيير من ناحية النحوية وتغيير من ناحية الأصلية (خير، ٢٠٠٢: ١٦٩).

وقال الحملأوي (١٢٩:١٩٩٩) أن الزيادة توجد في ع، ف و ل في كلمات اللغة العربية. ورأيه، الزيادة تهدف إلى تغيير المعنى. مثلاً، في كلمة "فرح" و"فرح"، الزيادة (ر) الشدة على وسط الكلمة تدف إلى تعبير المعنى هي فرح بمعنى بهيج. وبعد أن تزيده (فرح) فمعناه السرور أو الطرب.

في كتاب الأمثلة التصريفية أن الفعل المزيد يصدر عن الفعل المجرد، والتغيير تسبب إلى المعنى. وليغير الفعل المجرد يجب ان يتابع من الوزن المعين. وحروف الزيادة في الفعل المزيد في اللغة العربية تقسم إلى ثلاثة أنواع:

١. الفعل المزيد فيه حرف واحد

٢. الفعل المزيد فيه حرفان

٣. الفعل المزيد فيه ثلاثة أحرف

وفيما يلي الشرح من ثلاثة الفعل الثلاثي المزيد:

١. الفعل المزيد فيه حرف واحد، يشمل على ثلاثة أوزان:

- افعال، الزيادة في حرف الاول وهي "الهمزة" في أول الكلمة التي تسمى بالسابق.

- فاعل، الزيادة في وسط الكلمة وهي الألف التي تسمى بالداخل.

- فعّل، الزيادة هي الشدة في وسط الكلمة الفعلية، وتسمى بالتعضيف.

٢. الفعل المزيد فيه حرفان، يشمل على خمسة أوزان

- انفعال، زيادة الهمزة والنون في أول الكلمة تسمى بالسابق

- افتعل، زيادة الهمزة والتاء في أول وفي وسط الكلمة تسمى بالسابق والداخل

- افعال، زيادة الهمزة واللام في أول وفي آخر الكلمة المشددة تسمى بالسابق

واللاحق للتضعيف

- تفعلّ، زيادة الهمزة والتاء في أول الكلمة والعين الشدة في وسط الكلمة تسمى

بالسابق والداخل للتضعيف

- تفاعل، زيادة التاء والألف في أول الكلمة وفي وسط الكلمة تسمى بالسابق والداخل

٣. الفعل المزيد فيه ثلاثة أحرف، يشمل على أربعة أوزان:

- استفعل، زيادة الهمزة، السين والتاء في أول الكلمة تسمى بالسابق
- افعوعل، زيادة الهمزة والواو والعين في أول الكلمة وفي وسط الكلمة تسمى بالسابق والداخل

- افعال، زيادة الهمزة والألف واللام في أول وفي آخر الكلمة تسمى بالسابق واللاحق

- افعوّل، زيادة الهمزة والواو الشدة في أول وفي آخر الكلمة تسمى بالسابق واللاحق.

أما الفعل الرباعي المزيد تشمل على قسمان:

١. الفعل الرباعي المزيد فيه حرف واحد هي الفعل الذي يشمل على أربعة أحرف الأصلي و الزيادة حرف واحد حتى مجموعتها خمسة أحرف.
٢. الفعل الرباعي المزيد فيه حرفان هي الفعل الذي يشمل على أربعة أحرف الأصلي والزيادة حرفان حتى مجموعتها ستة أحرف.

وفيما يلي الشرح من الفعل الرباعي المزيد:

١. الفعل الرباعي المزيد فيه حرف واحد ، زيادة اللفظية في الجملة الفعلية التي تشمل على أربعة أحرف. الوزن واحد فحسب وهو تفعلل بالزيادة التاء في أول الكلمة الأصلية تسمى بالسابق.

٢. الفعل الرباعي المزيد فيه حرفان، زيادة اللفظية في الجملة الفعلية التي تشمل على قسمان:

- افعلل، زيادة الهمزة والنون في أول ووسط الكلمة تسمى بالسابق والداخل
 - افعلّل، زيادة الهمزة واللام في أول وأخير الكلمة تسمى بالسابق واللاحق
- الطريقة على الزيادة الفعلية في اللغة العربية نوعان: يضاعف الحرف بالزيادة الشدة تسمى بالتضعيف أو الزيادة باستخدام أحد من الحروف الزيادة تجمع في الكلمة "سألتمونها". ويشير إلى وجود حرف الزيادة في الفعل هي التغيير من الكلمة الأصلية ويشقق إلى صيغة مختلفة على أشكال الإشتقاق أن يراه. وليعرف الكلمة التي توجد الزيادة، فالطريقة هي تطلب الكلمة الأصلية وتقارن بالميزان الصرفي من الكلمة الفعلية. والميزان الصرفي يشمل على ثلاثة أحرف أصلية كالفاء والعين واللام. وفي هذه المقالة ستحدد أن الزيادة التي ستبحثه في الكلمة اللفظية/verba فحسب.

غرض معنوي من الزائدة اللفظية

وفي هذه المباحثة، غرض معنوي تشتمل على (١) السابق الميم "م"، (٢) الداخل الألف "ا"، (٣) السابق واللاحق الميم "م" والتاء المربوطة، (٤) السابق واللاحق الميم "م" والواو "و" (٥) السابق واللاحق الميم "م" والألف "ا".

١. السابق "م"

إذا كان السابق "م" تلتحق بصيغة مصدرية، وتشكل الاسم فلذلك التحاقها خمسة معان:

أ. اسم الفاعل، هو الاسم الذي دل على فاعل من العملية

المثل: هو مدرس ناشط فله راتب كثير

درّس + السابق "م" = مدرس. درّس بمعنى تعلم، ومدرس بمعنى المعلم.
والزائدة على المورفيم "م" في أول كلمة درّس.

ب. اسم المفعول، هو الاسم الذي دل على المفعول من العملية

المثل: الأستاذ مكرم مع طلابه

كرم + السابق "م" = مكرم. كرم بمعنى الكرامة الكبيرة، ومكرم بمعنى الرفيع. مكرم هو الإسم الذي يصدر من صيغة المصدر الفعلية اللفظية "أربعة أحرف"، وهو يكسب السابق "م" حتى يجد الاسم الذي دل على المفعول.

ت. اسم المكان، هو الإسم الذي دل على المحل.

المثل: الأولاد يلعبون في ملعب

لعب + السابق "م" = ملعب.

ملعب هو الاسم الذي يصدر من صيغة اللفظية "ثلاثة أحرف" وهو يكسب السابق "م" حتى يجد الاسم الذي دل على المحل "المكان".

د. اسم الزمن، هو الإسم الذي دل على الوقت.

المثل: حضر الضيف في مغرب

غرب + السابق "م" = مغرب

مغرب هو الاسم الذي يصدر من صيغة اللفظية "ثلاثة أحرف" وهو يكسب السابق "م" حتى يجد الاسم الذي دل على الوقت.

ه. اسم الآلة، هو الإسم الذي دل على الأداة أو الجهاز.

المثل: الولد يفتح بابا بالمفتاح

فتح + السابق "م" = مفتاح

المفتاح هو الاسم الذي يصدر من صيغة اللفظية "ثلاثة أحرف" وهو يكسب

السابق "م" حتى يجد الاسم الذي دل على الأداة أو الجهاز.

٢. الداخلة "ا"، تشمل على معنى:

أ. المشاركة

المثل: تحاب محمد عائشة

تحب + الداخلة "ا" = تحاب.

تحابّ هو الفعل الذي يصدر من صيغة اللفظية "أربعة أحرف" / الرباعي المجرد. وهو يكسب الداخل "ا" حتى يجد الفعل الذي دل على المشاركة.

ب. اسم الفاعل

المثل: فرح الناجح من الإمتحان

نَجَح + الداخل "ا" = ناجح

ناجح الاسم الذي يصدر من صيغة اللفظية "ثلاثة أحرف" وهو يكسب الداخل "ا" حتى يجد الاسم الذي دل على الفاعل.

٣. السابق واللاحق "م" و"ة"

السابق واللاحق الميم والتاء المربوطة يميلان إلى معنى الألة/الجهاز.

المثل: اشترى الطالب مسطرة

سَطَرَ + السابق واللاحق "م" و"ة" = مسطرة

مسطرة هو الاسم الذي يصدر من صيغة اللفظية "ثلاثة أحرف" وهو يكسب السابق واللاحق "م" و"ة" حتى يجد الاسم الذي دل على الألة/الجهاز.

٤. السابق واللاحق "م" و"و"

السابق واللاحق الميم والواو يميلان إلى معنى المفعول.

المثل: صوت الإذاعة غر مسموع

سَمِعَ + السابق واللاحق "م" و"و" = مسموع

مسموع هو الاسم الذي يصدر من صيغة اللفظية "ثلاثة أحرف" وهو يكسب السابق واللاحق "م" و"و" حتى يجد الاسم الذي دل على المفعول.

٥. السابق واللاحق "م" و"ا"

السابق واللاحق الميم والألف يميلان إلى معنى الألة/الجهاز.

المثل: الزارى يحرث المحراث

حَرَثَ + السابق واللاحق "م" و"ا" = محراث.

محراث هو الاسم الذي يصدر من صيغة اللفظية "ثلاثة أحرف" وهو يكسب السابق واللاحق "م" و"ا" حتى يجد الاسم الذي دل على الألة/الجهاز.

الخلاصة

كما المذكور في المباحثة من قبل عن الزائدة في اللغة العربية، فالخلاصة: ليشكل الاسم في اللغة العربية من صيغة المصدر اللفظي هي بالزائدة، والأحرف الزائدة تستطيع أن تزيد أحد من صيغة المصدر اللفظي. وعملية الزائدة في اللغة العربية بازيادة السابق، الداخل، والسابق واللاحق. السابق والداخل الذان تستخدمان ليشكل الإسم من صيغة المصدر اللفظي ويشمل على السابق الميم "م" والداخل الألف "ا"، السابق واللاحق الميم والتاء "م+ت"، السابق واللاحق الميم والواو "م+و" السابق واللاحق الميم والألف "م+ا". وغرض معنوي من عملية الزائدة في صيغة المصدرية اللفظية تشمل على خمسة معان: (١) اسم الفاعل، و(٢) اسم المفعول، و(٣) اسم الزمن، و(٤) اسم المكان و(٥) اسم الألة.

قائمة المراجع

- الحملوي، احمد. ١٩٩٩. *كتاب شذا العرف في فن الصرف*. بيروت: دار الفكر العربي.
مزية، ليلى. ٢٠١٢. *التطبيق الصرفي الثاني*. مالانج: جامعة مالانج الحكومية كلية الآداب قسم الأدب العربي.
- مزية ومهيبان. ٢٠١١. *علم الصرف*. مالانج: Bintang Media Press
- همزة، احمد. ٢٠١٢. *استخدام النصوص الدينية لتدريس القواعد العربية في قسم الأدب العربي بكلية الآداب بجامعة مالانج الحكومية*. مالانج: بحث علمي

Ainin dan Asrori. 2008. *Semantik Bahasa Arab*. Surabaya : Hilal Pustaka

Chaer, Abdul. 2008. *Linguistik Umum*. Jakarta : PT Rineka Cipta

- Kridalaksana, H. 2001. *Kamus Linguistik*. Jakarta: Gramedia Pustaka Utama.
- Sutarman, Tatang. 2008. *Proses Morfologis dalam Bahasa Indonesia*. Online, diakses pada 13 oktober 2014 (http://pustaka.unpad.ac.id/wpcontent/uploads/2011/04/proses_morfologis_dlm_bhs_indonesia.pdf)